مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 272-291

أثر إستراتيجية بالنسكار وبراون في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية

الباحث: علي محمد محسن
المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية
أستاذ اللغة العربية

ا.م.د. جاسم محمد جسام
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
أستاذ طرائق تدريس اللغة العربية

lm799055@gmail.com
07500565506

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي التعرف على أثر إستراتيجية بالنسكار وبراون في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.اعتمد الباحث المنهج التجريبيَ ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) تصميماً للبحث، واختار الباحث عشوائيا عينة البحث المكونة من(36)تلميذ بواقع (18) تلميذ في المجموعة التجريبية،و(18) تلميذ في المجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات(العمر الزمني،التحصيل السابق،التحصيل الدراسي للأبوين) أعد الباحث اختبارا تحصيليا مكونا من(30) فقرة اختبارية من الفقرات الموضوعية أظهرت النتائج تفوق التلاميذ الذين درسوا مادة القواعد وفق إستراتيجية بالنسكاروبراون ،على التلاميذ الذين درسوا نفس المادة بالطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية: أثر،إستراتيجية بالنسكار وبراون ،التحصيل،قواعد اللغة العربية،الصف الخامس الابتدائي.
بحث مستل.

الفصل الأول:(التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث

إن مشكلة قواعد اللغة العربية ومعاناة التلاميذ منها ليست حديثة العهد ، وإنما هي مشكلة جذورها عميقة حيث أن أراء المربين تشير الى أن مادة قواعد اللغة العربية أصبحت مشكلة من المشكلات الكبيرة التي يعاني منها التلاميذ والمعلم وأولياء الأمور، وإن هذه المشكلة أصبحت متوارثة الأجيال المتعاقبة جيلا بعد جيل(زاير ، وايمان ، 2011 : 317). ويرى الباحث إن مشكلة ضعف التلاميذ في مادة قواعد اللغة العربية تكاد أن تكون مشكلة عامة ، وهي تواجه أغلب المراحل الدراسية حيث إن هذه المشكلة لم تكمن في جانب واحد من جوانب الحياة، انما المشكلة تتقاسمها جوانب عدة : ومنها محتوى المادة والية طرحها في الكتاب ،والاستراتيجية اوطريقة التدريس أو الاسلوب الذي يتبعه المعلم في تدريس هذه المادة التي تبعث الملل والنفور عند التلاميذ ، لأنها طريقة تتميز بالجفاف وتعتمد على الاصغاء وحفظ القواعد والامثلة حفظاً الياً وتبتعد عن الفهم والمناقشة والادراك، ولا تعتمد على مشاركة التلاميذ في شرح الموضوع ، فضلا عن انها لا تمكنهم من اتقان المادة العلمية ويكمن هذا القصور في التحضير اليومي المسبق حيث يسمع التلميذ موضوع الدرس في القاعة الدراسية بعيداً عن ملاحظة ومراجعة المادة في الكتاب المدرسي ، لذا من الضروري إتباع استراتيجيات وطرائق حديثة ويتم توظيفها في تدريس مادة قواعد اللغة العربية .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 272-291

ويمكن للباحث ان يصوغ المشكلة في السؤال الأتي : ما أثر إستراتيجية بالنسكار وبراون في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية .

ثانياً: أهمية البحث إن كل أمة من الأمم تسعى الى مكانة مرموقة بين الامم وإن هذه المكانة لا تصل إليها الامة الا عن طريق العملية التربوية التعليمية، لكونها ذات أهمية كبيرة في إعداد جيل مثقف واعٍ و قادر على الأخذ من التطور الحضاري والثورة العلمية كي يكون هذا الجيل متمكناً من مواجهة تحديات الحياة ، لهذا السبب التربية لم تكن عملية كسب معلومات ولا طرح خبرات ، وإنما التربية هي الحياة كلها (الدليمي ، وعلي ، 2003 ، 121). أن التربية الحديثة ترفض مبدأ التقليد الذي يعتمد على جانب واحد وهو المعلم وتفريغ المعلومات في ذهن التلميذ ، ذلك لأن التربية الحديثة تقوم على مجموعة من الانشطة التعليمية التي يقوم بها المربي لتحقيق الهدف الاسمى (مارون ، 2011 : 77). ولعل من أهم ما أكدت عليه التربية اليوم هو إشراك التلميذ في العملية التعليمية وذلك لان إبقاء التلميذ مُستقبلا للمعلومات دون جعله يتفاعل معها وعدم ممارسة الانشطة التعليمية واشراكه فيها ، يؤدي إلى التراجع وعدم حدوث التعلم بشكل فعال (السامرائي ،2000:91).

ولكي تؤدي التربية واجبها ينبغي أن تتخذ أداة يدون بها الإرث الاجتماعي و الثقافي والحضاري وينقل هذا الإرث بواسطتها من جيل الى جيل و إن اللغة هي تلك الأداة (عطا ، 2006: 47) .

تُعَد اللغة ظاهرة بشرية يمتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية ، فقد ميز الله سبحانه وتعالى الانسان من بين جميع الكائنات اذ وهب له هذه اللغة وتكريمه بها وهي إحدى المعجزات التي منحها الله سبحانهُ وتعالى فهي آية من آياتِ الله عزَ وَجل ،فقال تعالى :﴿وَمِنْ آياتِهِ خَلْق السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُم وَأَلْوَانِكم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ (الروم : آية22) ، وهي ظاهرة فريدة من نوعها ومعقدة يتميز بها الكائن البشري عن سائر الكائنات الأخرى ، فهي تُمثل نظاماً رمزياً اصطلاحياً للدلالة والتعبير والتواصل ، فهي اداة لنقل الافكار (الجعافرة ، 2011: 145).

وتعد اللغة ظاهرة اجتماعية ميز الله سبحانه وتعالى الانسان عن سائر الكائنات الحية الاخرى لهذا تعد نعمة فضلى من نعم الله عزوجل على الانسان اذ قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم **(الرَّحْمَنُ ۞ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۞ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۞ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۞**" سورة الرحمن من الآية (1-4). ومن اللغات التي تبوأت مكانة مرموقة بين لغات العالم (اللغة العربية) التي تشرفت بنزول القرآن الكريم ، لهذا أصبح الاعتزاز بها منوطاً لتِلكَ الكرامة ، والعربية من اللغات التي حَظِيت باصطفاء (الباري عز وجل) بشرف أن تكون وعاء لكتابه المنزل على نبيه المصطفى (صل الله عليه واله وسلم)، مصداقاً لقوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم **(وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۞ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۞ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)** سورة الشعراء من الآية (192-195) .

إذ كانت ومازالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها ، فهي لغة (القرآن الكريم) الذي حفظها من الضياع وصانها من التبدل، وكتب لها البقاء وجعلها أكثر رسوخاً وأشد بنياناً، إذ قال تعالى:﴿ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَـالَمِـينَ*نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ*عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ *بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ (الشعراء: الآية 192– 195) وقال تعالى:﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: الآية 2) لذا وصفت اللغة العربية بلغة الإعجاز، واللغة الخالدة (سمك،1975: 54).

وتأتي أهمية قواعد اللغة العربية ، من أهمية اللغة نفسها ، وبدون معرفة قواعد اللغة العربية الاساسية لا يمكن ان تكتب اللغة كتابةً صحيحةً سليمةً فالقواعد اللغوية هي الدرع الذي يصون اللسان من الزلل فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية ، وتراكيب الكلمة والجملة وهي ضرورية لا يستغنى عنها ، وإليها تستند الدراسة في كل لغةٍ وكلما نَمت اللغة واتَسعت زادت الحاجة الى دراسة هذهِ القواعد (زاير، ورائد ،2012 ، 110). ولغرض تَجاوز ضعف التلاميذ في مادة القواعد ، والعمل على تحقيق الأهداف المنشودة للتربية، وبلوغ القواعد رِسالتِها العلمية البَليغة: يجب علينا البحث عن طرائق وإستراتيجيات وأساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية تساعد المعلم على أداء مهامهِ على الوجهِ المطلوب (السيد، 2005: 42). إن عملية التدريس لكي تحقق الأهداف المرغوبة فهي تتطلب توظيف عدد من الإجراءات المنظمة والفعالة بمعنى إختيار طرائق وإستراتيجيات تدريسية ملائمة التي توفر الوقت والجهد ، وتؤدي إلى أحداث التعلم الفعال لدى التلاميذ
(الزغول ، وآخرون، 2007 :83). وإن طريقة التدريس هي السلاح الذي يساعد المعلم على معرفة الظروف التي تحيط بالموقف التعليمي لكي تصبح عملية نابعة من حياة المتعلمين وظروفهم وايضا هي السلاح الذي يستطيع المعلم به أن يذلل جميع الصعوبات وييسر المادة العلمية ويجعلها جزءاً من ذهنِ المتعلم (الجبوري ، وحمزة، 2013 :173) .والطريقة الجيدة هي التي تُثير إهتمام التلاميذ وميولهم ، وتحفزهم على النشاط الذاتي والعمل الايجابي ، ومشاركتهم الفعالة في الدرس ، وكذلك تكون أغراض الدرس فيها واضحة مفهومة ، يدركها المعلم إدراكاً تاماً ، ويعمل على إفهامهالتلاميذهِ على وفقِ خطةٍ يرسمُها لدرسهِ ، محكمة مرنة و دقيقة في الوقت نفسه (الآلوسي، وآخرون، 1990: 12). لذلك إستراتيجيات التدريس الحديثة جاءت كردّ فعلٍ للدورِ السلبي الذي كان يؤديه التلميذ في العملية التعليمية، فصارت على هيئة مناقشات أو تخطيط مشروع، او توجيه اسئلة أو إثارة مشكلة، أو تهيئةِ مَوقفٌ معين يدعو التلميذ الى التفكير والتساؤل، اومحاولة إكتشاف، أو المقارنة، أو اتخاذ القرار (الهاشمي،الدليمي :2008 :19). وبالرغمِ من ذلك فأن طرائق التدريس التي أستُعمِلت في تدريس مادة القواعد لم تجدِ نفعاً وبَقيت المشكلة قائمة ، فأن هذا يستدعي إعتماد استراتيجيات حديثة يستطيع المتعلم من خلالها معايشة الموقف التعليمي في ظروف وبيئة حقيقيتين، ومن هذهِ الإستراتيجيات هي : (إستراتيجية بالنسكار وبراون)، وتوظيفها في تدريس قواعد اللغة العربية فأن إستراتيجية بالنسكار وبراون هي من الإستراتيجيات الحديثة في مجال التربية والتعليم التي تسهم إسهاما كبيراً في رفع القدرات العقلية عند المتعلمين من طريق مشاركتهم الفاعلة في الدرس ، وتأخذ شكل تبادل حوار بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم ، أي إنها تركز على التفاعل الاجتماعي الايجابي بين المعلم والمتعلم (الحيلة ، 2001 : 144) .وإن المرحلة الابتدائية لها أهمية كبيرة في تكوين وبناء شخصية الفرد ، لأن فيها توضع لشخصيته البذور الأولى ، ومن خلال ما يلقى للفرد من خبرات في هذه المرحلة يتحدَّد إطار شخصيته (امين ، 2009: 43).

<u>وممّا تقدَّم تتجلى أهمية البحث بما يأتي :</u>

1– أهمية التربية في تنمية وبناء الفرد وإعداده إعداداً سليماً .

2– أهمية اللغة بوصفها الوسيلة والاداة التي يتم إستعمالها للتقارب والتفاهم والتعبير .

3– أهمية اللغة العربية بوصِفها لغة القرآن الكريم والدين الحنيف ولغة أهل الجنة .

4- أهمية قواعد اللغة العربية ميزان اللغة ويمكن أن نَصِفها إنها عماد اللغة العربية.
5- أهمية الطرائق والأساليب والاستراتيجيات في تحسين من مستوى تحصيل التلاميذ .
6- أهمية إستراتيجية بالنسكار وبراون التي تهدف الى تحسين تحصيل التلاميذ .
7- أهمية المرحلة الابتدائية بوصفها القاعدة الاساس في بناء جيل على اسس و قواعد رصينة .

ثالثا: هدف البحث :-

يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثر إستراتيجية بالنسكار وبراون في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية .

رابعا : فرضية البحث:-

لأجل التحقق من مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(05, 0)بين متوسط درجات تحصيل التلاميذ الذين درسو مادة قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية بالنسكار وبراون (المجموعة التجريبية) وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية.

خامساً: حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بـ :

1- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية في محافظة بغداد التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الثانية.
2- موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلاميذِ الصف الخامس الابتدائي في الفصل الأول من العام الدراسي (2020-2021) في العراق.
3- الحدود الزمنية الفصل الأول من العام الدراسي(2020-2021).

سادساً:تحديد المصطلحات:-

أولاً: الأثر: بأنه " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه بتأثير المتغير المستقل " (الحثني ، 1991: 253).

(التعريف الإجرائي للأثر) : هو التغير الذي يحدث عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) للمجموعة التجريبية عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية بالنسكار وبراون ويعرف هذا التغير في ضوء الاختبار البعدي الذي يعده الباحث نهاية التجربة .

ثانيا: الإستراتيجية: بأنها "مجموعة الخطط الموضوعية والمستقاة لتطوير العملية التعليمية بنحوٍ عام، وتوضع عادة لمدة طويلة قد تصل إلى سنوات عدة " (زاير ، وسماء، 2013 ، 126).

(التعريف الإجرائي): هي الخطة التي يقوم الباحث بتنفيذ خطواتها في داخل حجرة الصف حيث إن هذه الخطة تحتوي على إجراءات منظمة ومنسقة ومتكاملة ويكون هدفها تحقيق مجموعة من الأهداف للمجموعة التجريبية تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) .

ثالثاً: استراتيجية بالنسكار وبراون : " مجموعة من المهارات قائمة على البحث والاستدلال في أثناء قراءة النصوص العلمية فهي أنشطة تعليمية على هيئة حوار بين المدرس والطالب ويتبادلون الأدوار طبقاً للأساليب الفرعية ، التلخيص ، و الاستفسار ، التنبؤ ، والتوضيح ، التصور الذهني ، مما يساعد على تنمية مهارات الفهم والتفكير لديهم " . (palnicsar& Brown , 1984 , p : 117).

(التعريف الإجرائي) : هي إستراتيجية تكون بشكل حوار متبادل بين المعلم والمتعلمين ، اتبعها الباحث في تعليم المجموعة التجريبية في مادة قواعد اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس ابتدائي ، تؤدي إلى استعمال مهارات معينة لتقديم حلول للمشكلة التي عرضها الباحث على التلاميذ لغرض رفع مستوى التحصيل.

رابعاً: التحصيل: النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في مايتوقع منه أن يتعلمه (الخليلي ،1997: 6).

(التعريف الاجرائي للتحصيل): هو مقدار ما يحصل عليه تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي (عينة البحث) من الدرجات في الاختبار التحصيلي المُعد لأغراض هذا البحث في مادة قواعد اللغة العربية .

خامساً: قواعد اللغة العربية: العلم الذي يبحث في الجملة وأجزائها وأنواعها ونظام تركيبها وأثر كلّ جزء منها في الآخر، وعلاقته به وأدوات الربط بينهما" (مطر،1985: 75).

التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية): الموضوعات النحويّة والصرفيّة الواردة في كتاب قواعد اللغة العربيّة المقرّر تدريسها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في(عينة البحث) للعام الدراسي (2020 /2021م).

سادساً:الصف الخامس الابتدائي : هو الصف الدراسي الألزامي من ضمن سلم النظام التعليمي في العراق للمرحلة الابتدائية ، ومدته ُسنة دراسية واحدة مِن ضمن صفوف المرحلة الابتدائية والتي تمثل الصفوف (الاول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس ، السادس) وتعمل هذه المراحل على تطوير شخصية التلميذ الفكرية والخلقية والروحية والنفسية . (وزارة التربية ، 2012: 14).

الفصل الثاني: المحور الأول: الجوانب النظرية

اولاً: النظرية البِنائية :

مفهوم النظرية البِنائية :

أنّ البَعْض من منظري البِنائية حاولوا تعريفها أنّها: " الفلسفة المتعلّقة بِالمتعلم والتي تفرِض حاجة المتعلمين من اجل بناء فَهْمهم الخاص على أفكار ومعتقدات جديدة " ، أو هي "عملية إستِقبال متضمنة إعادة بناء المتعلمين لِمعاني جديدة داخل سياق مَعرِفتهما الحالية مَع خِبْرتهم السابقة وبيئة التعلّم " (شلايل ،2003 ، 16). ويعرفها (Wilson, 1997) أنها: طريقة من طرائق التفكير التي من خلالها يتم تشكيل بنية المتعلم المعرفية من طريق المناقشات التي تجري بينه وبين المعلم في أثناء العملية التعليمة (Wilson, 1997: 23).

أسس النظرية البنائية:

إن منظرو البنائية وضعوا بعض الاسس الخاصة بالنظرية البنائية ومن بينها ما يأتي :

1- إن التعلم هو عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجية .

2- شرط اساس بناء التعلم ذي المعنى هي المعرفة السابقة للمتعلم ، اذ ان الفاصل بين معرفة المتعلم الجديدة و المعرفة السابقة هو احد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى .

3- هدف عملية التعلم الجوهري هو احداث تكيفات بحيث تتواءم هذه التكيفات مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد .

4- تتهيأ افضل الظروف للتعلم عندما يواجه المتعلم مشكلة ما، او مهمة حقيقية وينمي لديه الثقة في قدراته على حل المشكلات .

5-إن عملية التعلم تتضمن اعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال التفاوض الاجتماعي مع الاخرين (زيتون ، 2003 ، 19) .

مميزات النظرية البنائية:

من خلال ما تم عرضهُ نجد أن النظرية البنائية تميزت بما يأتي :

1. إن المعلم هو مساعد وموجه ومصمم لبيئة المتعلم وليس محفظ وملقن للمتعلم.
2. تبنى المعرفة من طريق المتعلم بنفسه ولا تنقل إلى المتعلم بشكل سلبي من المعلم.
3. تساعد المتعلم على الاكتشاف والتفكير العلمي من طريق حل المشكلات.
4. تهتم بالفهم للمعارف وليس تغيير السلوكيات الظاهرة.
5. التعلم يقوم على المعارف السابقة والخبرات عند المتعلم ويُطلق عليها المخططات المعرفية ويقوم المتعلم بالربط الجوهري بين السابق واللاحق(عبد الهادي، وآخرون، 2005 : 369).

النقد الموجه للنظرية البنائية:

1. توجد انواع من المعرفة إذ من الصعب وقد يستحيل على المتعلم بناؤها أو اكتسابها بأنفسهم من خلال الاستراتيجيات والنماذج.
2. تتسم معظم المهام للتعلم بالتعقد المعرفي.
3. إن البنائيين الاصوليين لا يقبلون التقييم بنوعيه مرجعي المحك والمعياري المحك.
4. يواجه التعلم البنائي مشكلة القبول الاجتماعي(زيتون، وكمال، 2006: 284-286).

ثانياً : إستراتيجية بالنسكار وبراون :

إستراتيجية بالنسكار وبراون تشير الى النشاط التعليمي، أو التدريس الذي يحدث من طريق حوار بين المعلم والمتعلم ، و تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التي تعتمد على التعلم التعاوني ، ومضمونها أن المتعلمون يعملون في مجموعات توزع فيها الأدوار مع وجود في كل مجموعة مرشد أو قائد إذ يقوم بتوجيه الأفراد في مجموعته (الهاشمي وطه،2008 : 133).

صممت هذه الإستراتيجية على يد كل من العالمتان بالنكسار وبراون عام (1984)في جامعة " متشن " ، تعتمد هذه الاستراتيجية بصورة كبيرة على التحدث الشفهي بين المتعلمين تكون على شكل مجموعات تعاونية من جهة وبين المتعلمين والمعلم من جهة أخرى إذ تنتقل مسؤولية التقدم في النقاش الى المتعلمين عن قصد ، و تؤكد على الوعي لدى المتعلمين عندالتنفيذ لمهمة معينة ، ومراقبتهم لمستوى فهمهم وادائهم القرائي ، وكذلك تنظيمهم لذواتهم ، والحكم على مدى التقدم الذي توصلوا اليه لبلوغ الأهداف ، بمعنى أنها إستراتيجية من الاستراتيجيات التي تقوم بتدريب المتعلمين على التفكير التأملي العميق فيما يدور من العمليات العقلية داخل أذهانهم (مارزانو،2006: 3) .

فأستراتيجية بالنسكار وبراون هي نشاط تعليمي والذي يأخذ شكل حوار بين المعلم والتلاميذ ، أو بين التلاميذ بعضهم البعض، بحيث هنا يتبادلون الأدوار فيما بينهم طبقًا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ– والتساؤل - والتوضيح - والتلخيص) والتي تهدفالى فهم المادة المقروءة، والتحكم بهذا الفهم عن طريق مراقبته، وضبط العمليات الخاصة به. ويعد تبادل الأفكار بين المعلم والتلاميذ هو المحور الاساس للتعلم المتبادل (PALiNCSAR &Bron,1986:PP11-124).

أُسس إستراتيجية بالنسكار وبراون:

يوضح (Jeffery: 2000) يوضح أن هناك مجموعة من الاسس التي تستندعليها إستراتيجية بالنسكار وبراون و ينبغي التأكيد عليها أهمها :

1- اكتساب الإستراتيجيات الفرعية المتضمنة في التدريس التبادلي مسؤولية مشتركة بين المعلم والتعلمين .

2- على الرغم من ان المعلم هو من يتحمل المسؤولية البدائية للتعليم و كذلك نمذجة الاستراتيجيات الفرعية فيجب ان تنتقل المسؤولية تدريجياً إلى المتعلمين .

3- يتوقع أن يشترك التلاميذ جميعهم في الأنشطة المتضمنة ، وعلى المعلم التأكد من ذلك وتقديم التغذية الراجعة والدعم لهم .

4- ينبغي على المتعلمون أن يتذكرو باستمرار أن الإستراتيجيات المتضمنة مفيدة لهم وتساعدهم على تطوير فهمهم لما يقرؤونه (Jeffery: 2000, P. 92).

خطوات تطبيق إستراتيجية بالنسكار وبراون :

يمر المتعلمون في هذه الطريقة بأربع من الخطوات ، و هي :

1. **التنبؤ بهدف الموضوع المراد تعلمه :**إذ يحاول المتعلمين التنبؤ بالهدف المراد تحقيقه بعد الانتهاء من دراسة الموضوع .
2. **اشتقاق أسئلة حول الموضوع والإجابة عنها :**إذ يشتق كل متعلم عدداً من الأسئلة التي يرى أنها ضرورية وتتعلق بالموضوع المدروس ويجيب عنها بنفسه .
3. **توضيح النقاط الغامضة في الموضوع** : ويحصل هذا الأمر عن طريق المدرس مع الاستعانة بما يمتلكه المتعلمين من معلومات سابقة تتعلق بالموضوع الجديد .
4. **تلخيص الموضوع مع المتعلمين** : إذ يكلف المدرس طلبته بعمل تلخيص ملائم للموضوع ، يضم المحاور الأساسية له ، ويتميز بحسن المقدمة والعرض والخاتمة .
5. **التقويم :** وتتضمن هذه الخطوة أنشطة تعليمية – تعلمية ، ينفذها المدرس أمام المتعلمين في موضوعات الدرس (زاير ، وآخرون ، 2014 : 289).

مميزات إستراتيجية بالنسكار وبراون :

1. إن من مميزات هذه الإستراتيجية هو صلاحية وإمكانية استعمالها مع الطلبة الشباب والذين يسعون العمل في مهنة التدريب او التدريس لاسيما في مؤسسات اومعاهد إعداد المعلمين او المرحلة الجامعية .
2. هذه الإستراتيجية صالحة الاستعمال مع التلاميذ الناشئين لأنها تساعد على بناء الشخصية لديهم وتؤهلهم للأدوار القيادية التي تتطلب منهم اتخاذ القرارات ، وايضا تنمي الجانب الاجتماعي لدى التلاميذ وتساعدهم على تفاعلهم مع الآخرين .
3. تنمي الثقة بالنفس عند التلاميذ وتفكيرهم المنطقي واتجاهات العمل التعاوني.
4. تعطي الفرصة الكافية للمتعلمين للإبداع في تنفيذ الواجب .
5. تساعد المعلم على إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب ، وذلك عندما يقوم التلميذ بتصحيح أخطاء زميله المؤدي وبهذا تكون عملية التعلم سهلة .
6. اقتصادية في الوقت والجهد ، و عملية التعلم تتحقق بشكل فعال و سريع

(السامرائي ،2010 : 142 -143).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

أولاً:- دراسات تناولت استراتيجية بالنسكار وبراون

1- دراسة جاسم (2019) :

(اثر إستراتيجيتي الاستقصاء العادل و بالنسكار وبراون في تحصيل مادة طرائق التدريس وتنمية الدافعية الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية) هذه الدراسة اجريت في العراق جامعة بغداد ، كلية التربية إبن رشد وهدفت الى معرفة اثر إستراتيجيتي الاستقصاء العادل و بالنسكار وبراون في تحصيل مادة طرائق التدريس وتنمية الدافعية الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية . إذ اختار الباحث اختار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المجموعتين التجريبية و مجموعة ضابطة ، ذات الاختبار البعدي ووفقا لهذا التصميم قد اختار الباحث قصدياً عينة الدراسة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى العام الدراسي (2017 -2018) فصل دراسي كامل،إن عينة البحث بلغت(129) طالب وطالبة ووزعت الباحثة الطلاب على ثلاث مجموعات الاولى تجريبية والثانية تجريبية والثالثة مجموعة ضابطة ، إذ ضمت كل مجموعة(43) طالب وطالبة اختارت الباحثة الشعبة (ب) عشوائيا لتدريس طرائق التدريس واستعملت استراتيجية الاستقصاء العادل والشعبة (أ) ايضا مادة طرائق التدريس لكن باستعمال استراتيجية بالنسكار وبراون والشعبة (ج) الطريقة التقليدية .كافأة الباحثة لطلبة المجموعات الثلاث احصائيا وذلك باستعمال (تحليل التباين الاحادي، مربع كاي) في المتغيرات الاتية (درجات اختبار المعرفة السابقة، العمر الزمني، اختبار الذكاء ، مقياس الدافعية الاكاديمية . اعدت الباحثة اختبارا للتحصيل تألف الاختبار من (30) فقرة وهي من نوع اختيار من متعدد (10) فقرات من الاختبار المقالي وهو ذو الاجابة القصيرة، واعدت الباحثة مقياس لتنمية الدافعية بحيث كان ملائم لخصائص طابة المرحلة الثالثة وايضا اعتمدت الباحثة مقياس (جوتفريد) الملائم للبيئة العراقية ذو التقدير (1,0) وان التجربة استمرت لمدة سنة دراسية كاملة حيث طبقت الباحثة اختبار تحصيل مادة طرائق تدريس وايضا مقياس الدافعية الاكاديمية على طلاب المجموعات واستعملت (تحليل التباين الاحادي) لمعالجة البيانات احصائياً وايضا استعملت الباحثة اختبارا شفهيا لتتعرف على اتجاه الفروق بين المجموعات .

ان الدراسة الاتية توصلت الى:

1- تفوق المجموعتين التجريبيتين الأولى و التي درست بإستراتيجية الاستقصاء العادل والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية بالنسكار وبراون على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة طرائق التدريس .

2- النتائج لم تظهر فرقاً إحصائياً دالاً بين المجموعة التجريبية الأولى باستعمال إستراتيجية الاستقصاء العادل والمجموعة التجريبية الثانية بأستعمال بإستراتيجية بالنسكار وبراون في التحصيل لمادة طرائق التدريس .

3- تفوقت المجموعتين التجريبيتين الأولى التي درست باستعمال إستراتيجية الاستقصاء العادل والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بأستعمال إستراتيجية بالنسكار وبراون على المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة التقليدية في مقياس الدافعية الأكاديمية

4- لم تظهر النتائج فرقاً إحصائياً دالاً بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال إستراتيجية الاستقصاء العادل والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية بالنسكار وبراون في مقياس الدافعية الأكاديمية .

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث منهج البحث التجريبيّ وذلك لإتمام اجراءات بحثه ، حيث إن المنهج التجريبي يعد من مناهج البحث المهمة والاقرب لحل المشكلات بالطريقة العلمية لهذا السبب اتبع الباحث المنهج التجريبي والذي هو من احدث المناهج التربوية واكثرها دقة في الحصول على النتائج وايضا هو من اكثر المناهج من حيث الصعوبة والتعقيد (الجابري ،2011 ، 93).

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث : يعد التصميم التجريبي من أول الخطوات المطلوبة والتي يجب على الباحث تنفيذها عند إجراء تجربته فإن صحة هذا التصميم وسلامته ، يعد الاساس الذي يمكن ان يوصلنا الى نتائج دقيقة واضحة وخالية من اي خطأ من الاخطاء حيث إن تحديد النوع لهذا التصميم يتوقف على طبيعة المشكلة التي تحيط بالتجربة وظروف عينة البحث، ومن الجدير بالذكر أن من الصعب أن نجد التصميم المثالي الذي يمكن إن ننفذه أو نستعمله في جميع أنواع البحوث التجريبية لان كل تجربة معينة لها ظروفها وخصوصيتها (الجابري ، وداود ، 2014م ، ص103).

لِذا اعتمدَ الباحثُ التصميمَ التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المُتكافِئتين التجريبية والضابطة ذات الإختبار البعدي ، لِأنه أكثر ملاءمةٍ لإجراءات بحثه(الزوبعي، ومحمد ،1981: 102). كما موضح بالشكل الاتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
التجريبية	إستراتيجية بالنسكار وبراون	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعديّ
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (1)
التصميم التجريبي المعتمد

ثالثاً: مجتمع البحث:.

قام الباحث بتحديد مجتمع بحثه الحالي بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس النهارية الحكومية في المحافظة بغداد/ الكرخ ، إذ إن قاطع الكرخ يضم ثلاث مديريات وهي :

1-مديرية تربية بغداد / الكرخ الاولى والتي تقع في حي العطيفية .
2- مديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية والتي تقع في حي البياع .
3- مديرية تربية بغداد/ الكرخ الثالثة وتقع في مدينة الكاظمية .

رابعاً: عينة البحث

إن الباحث اختار مديرية تربية بغداد /الكرخ الثانية قصدياً ، لكونها قريبة من سكن الباحث وإن ذلك يسهل عملية الوصول اليها ،إذ قام الباحث بزيارة شعبة البحوث والدراسات التربوية في مقر مديرية التربية لبغداد/ الكرخ الثانية وبموجب الكتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الاساسية

/ الجامعة المستنصرية . حيث وجد الباحث ان المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية تضم قواطع اربعة وهي (قاطع البياع و قاطع الدورة والمحمودية واللطيفية) إذ اختار الباحث قصديا قاطع المحمودية بسبب قربه من محل إقامته وذلك سيسهل تطبيق التجربة ، و إن البحث الحالي يتطلب اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الابتدائية الخاصة بالذكور فقط على ان لايقل عدد شعب الصف الخامس الابتدائي فيها شعبتين تم إختيار مدرسة الفرزدق بطريقة (السحب العشوائية) لتكون عينة بحثه وهي إحدى المدارس الابتدائية النهارية الخاصة بالذكور والتي تقع ضمن قاطع تربية المحمودية والبالغ عددها (18) مدرسة وبعد إختيار الباحث المدرسة التي يطبق فيها تجربته ، وبموجب الكتاب الصادر من المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية الى ادارة المدرسة لتسهيل المهمة (ملحق2) قام الباحث بزيارة المدرسة المذكورة انفاً إذ وجد الباحث ان مدرسة الفرزدق تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي وهما (أ ، ب) ، إختار الباحث شعبة (أ) بطريقة السحب العشوائي لتكون المجموعة الضابطة والتي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية ، اما شعبة (ب) فهي تمثل المجموعة التجريبية والتي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق (إستراتيجية بالنسكار وبراون) وان عدد افراد العينة الكلي بلغ (36) تلميذ.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل البدء بالتجربة ولضمان سلامتها قام الباحث بأجراء عملية التكافؤ بين تلاميذ البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي ممكن ان تؤثر في سلامة ونتيجة التجربة ومن هذه المتغيرات :

1- العمر الزمني للتلاميذ محسوبا بالشهور .
2- التحصيل الدراسي للاباء .
3- التحصيل الدراسي للامهات .
4- درجات اللغة العربية النهائية للتلاميذ في الصف الرابع الابتدائي – العام السابق (2020-2019) .

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (الغير تجريبية)

إن هذه المتغيرات سمية بالخفية او الوسيطة بسبب كونها تتيوسط بين المتغيرات المستقلة والتابعة من دون ان يتم ملاحظتها أوقياسها ويجب على الباحث عزلها وتحديدها لتحقيق السيطرة على نتائج البحث وقدرته على تفسيرها وثباتها (عبد الرحمن وعدنان ، 2008 : 212).

وإن عملية ضبط المتغيرات الدخيلة هي من الاجراءات المهمة في البحث التجريبي ، ولكي تتوفر درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي ، ولكي يتمكن الباحث ان يعزوا معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة دون ان يعزوه الى متغير اخر وتقليل التباين الخطأ والذي من الممكن حدوثه اثناء التجربة (رجب وطه ، 2010 : 88) . ولكي يضمن الباحث تحقيق سلامة إجراء التجربة إذ قام الباحث بضبطهِ بعض المتغيرات :

1- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة.
2- الاندثار التجريبي.
3- الفروق في اختيار العينة .
4- العوامل المؤثرة بالنضج .

5- اداة القياس .
6- أثر الأجراءات التجريبية .

سابعاً: مستلزمات البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث وكما يأتي:(تحديد المادة العلمية،صياغة الأهداف السلوكية،إعداد الخطط التدريسية،)
ثامناً: أداة البحث: وبما إن من متطلبات هذا البحث هو أعداد إختباراً تحصيلياً للقياس (التحصيل) لمعرفة التحصيل عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية فقد قام الباحث بإعداد بحثه على وفق مادرسهُ من الموضوعات على وفق الخطوات الاتية :
وقد تضمن 1- تحديد الهدف من الاختبار 2- ابعاد الاختبار 3- اعداد جدول المواصفات ، 4-صياغة فقرات الاختبار 5-صياغة تعليمات الاختبار 6- صدق الاختبار 7-التجربة الاستطلاعية للاختبار وقد تضمنت :
أ- **العينة الاستطلاعية : (**عينة حساب متوسط الوقت ووضوح التعليمات**)**
لغرض التثبت من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته ومعرفة الوقت المستغرق في الإجابة عنه طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعيه تتألف من (36) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من نفس مجتمع البحث في مدرسة (ابن المعتز الابتدائية للبنين) وبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة ومعلم المادة كان الموعد المحدد لتطبيق الاختبار التحصيلي هو يوم (الاربعاء) الموافق (27 / 1/ 2021)علماً أنّه تم إشعارهم بوقت الاختبار قبل أسبوع من موعدهِ وقام الباحث بالإشراف المباشر على إجراء الاختبار و قام بتوضيح تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار واتخذ الإجراءات اللاّزمة لسلامة إجراء الاختبار. ولحساب الوقت المستغرق للإجابة على الاختبار اتباع المعادلة الآتية:
زمن الإختِبار = زمن الطالب الأول + الثاني + الثالث +.....+ زمن آخر طالب
إذ بلغ متوسط الوقت للأجابة على فقرات الاختبار (40) دقيقة ، وصححَ الباحث أوراق إجابات التلاميذ على وفق المفتاح التصحيح الذي عدهُ الباحث سلفاً، إذ أعطى درجة واحدة لكل فقرة صحيحة و كذلك صفر للإجابة المتروكة والخاطئة، إذ بلغت درجة الفا كرونباخ المعيارية (897) وبأتساق داخلي وبدرجة ثقة (738c) إذ كانت درجة مستوى الثقة تنحصر بين (597 - 847) ، ونُظِمَ الدرجات في الجدول الخاص لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة .
ب-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:
طبق الباحث الاختبار يوم الاربعاء الموافق(2021/2/3) على عينة تكونت من (160) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الأبتدائي مماثلة لعينة البحث في مدرستي (المهيمن والسرور) الابتدائيتين للبنين ، وبعد إن قام الباحث بتصحيح الاجابات للتلاميذ إذ رتب الباحث الأجابات تنازلياً ثم قام بأخذ نسبة (27%) من الأجابات العليا ونسبة (27%) من الأجابات الدنيا ، وتم استخراج معامل الصعوبة ومعامل التمييز و كذلك فعالية البدائل الخاطئة وثبات الاختبار
ج-الاختبار بصيغتة النهائية : بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته ، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من(30) فقرة بعد عرضه على الخبراء وإجراء التعديل عليه .
تاسعاً : تطبيق التجربة:

قام الباحث بتطبيق تجربتهِ على تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الاربعاء الموافق (2020/12/2) م ، بتدريس حصة واحدة في المدرسة لكل مجموعة من مجموعتي البحث وحسب مقررات وزارة التربية وإستمر التدريس الى يو الاربعاء الموافق (2021/2/10) ، إذ درَس الباحث مجموعتي البحث وفق الخطط التي اعدها مسبقاً ، وفي نهاية تدريسه قام الباحث بتطبيق اختبارا تحصيليا على مجموعتي البحث في وقت واحد وفي يوم واحد والموافق الاربعاء(2021/2/10) ، في الساعة الثامنة صباحاً وبمساعدة معلم اللغة العربية في المدرسة ولكي يتمكن الباحث من مراقبة التلاميذ في اثناء السير في الاختبار، ولم يطرأ أثناء إجراء الاختبار ما يؤثر في سيره .

عاشراً : الوسائل الأحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائية (spss) وكالاتي :

1- مان وتني لعينتين مستقلتين :

استعمل الباحث اختبار مان وتني للعينتين مستقلتين في الاختبارات اللامعلمية في معرفة دلالة الفرق بين متوسط الرتب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة :

أ-العمر الزمني محسوبا بالشهور .

ب-درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام السابق 2019-2020.

2- كولموجروف سمير نوف :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في :

أ- التحصيل الدراسي للأباء.

ب- التحصيل الدراسي للأمهات .

3- قانون الفاكرونباخ:

استعمل الباحث قانون الفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخل للأختبار .

4- قانون التجزئة النصفية ، بيرسون ، وسبيرمان – براون :

استعمل الباحث هذه القوانين لمعرفة ثبات الاختبار .

5- معامل الصعوبة :

لحساب معامل الصعوبة من فقرات الاختبار التحصيلي (الفقرات الموضوعية).

6- معادلة القوة التميزية للفقرات :

لحساب القوة التميزية من فقرات الاختبار التحصيلي (الفقرات الموضوعية).

الفصل الرابع: (نتـــيجة البـــحث)

أولاً : - عرض النتيجة :

بعد ما طُبق الاختبار التحصيلي على تلاميذ مجموعتي البحث وبعد فحص الباحث أوراق الاختبار ووضع الدرجات عليها وتحليل النتائج كان متوسط رتب المجموعة التجريبية (25.64) درجة في حين كان متوسط رتب المجموعة الضابطة (11.36) ، ملحق (14) ، ظهرت قيمة مان وتني المحسوبة اصغر من الجدولية وبدرجة حرية (18) وبمستوى دلالة (0.05) وبذلك نرفض الفرضية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 272-291

الصفرية لوجود فرق ذو دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي بين مجموعتي البحث ، وهذا الفرق يعزى لتلاميذ المجموعة التجريبية. والجدول (14) يوضح ذلك .

جدول(1)
متوسط رتب المجموعتين وقيمة مان وتني المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة مان وتني		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	18	461.50	25.64	18	33.500	99	دالة احصائيا
الضابطة	18	204.50	11.36				

ثانياً: تفسير النتيجة:

على وفق النتيجة التي عُرِضَتْ سابقاً التي أظهرت تفوق تلاميذ المجموعة التجريبيّة الذين دُرِسو مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (بالنسكار وبراون) على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين دُرِسو مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية ، ويرى الباحث أنَّ السبب في ذلك قد يعود إلى ما يأتي :

1. ان التدريس على وفق استراتيجية بالنسكار وبراون يجعل التلاميذ محور العملية التعليمية وزيادة قدرتهم على بناء معرفتهم في أثناء القيام بالعديد من المهام بأنفسهم وبذلك يجعل تعلمهم قائماً على الفهم ، وإن هذا يؤدي إلى ترسيخ المعلومات بطريقة منظمة يسهل استدعاؤها وتطبيقها في مواقف مشابهة .
2. شجع التلاميذ على التنافس والاعتماد على النفس وزيادة ثقتهم بأنفسهم في طرح افكارهم لتحقيق الأهداف المرجوة وبذلك يكون اكتساب المعرفة أسهل وأبقى أثراً مما يجعل تعلمهم قائماً على الفهم .
3. أسهمت استراتيجية بالنسكار وبراون في مساعدة التلاميذ على العمل الجماعي التعاوني وإزالة الخوف والتردد والخوف عندهم وأصبحت لديهم روح المشاركة الفاعلة في الموقف التعليمي مما عزز لديهم الثقة بالنفس و كذلك القدرة على الاستنتاج .
4. أن استعمال استراتيجية بالنسكار وبراون قد يتناسب مع ميول واهتمامات التلاميذ للتعلم كما إن تفوق إستراتيجية بالنسكار وبراون التي أسهمت بشكل فاعل في ترسيخ المعلومات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بشكل اكبر مما جعل التلاميذ أكثر انتباها واندفاعا نحو التعلم من خلال الأسئلة والمناقشة التي تخللت المواقف التدريسية والتي أثارت حب الاستطلاع لدى التلاميذ وزادت من درجة انتباههم وجعلتهم مشاركين نشطين ومفكرين فاعلين .
5. التدريس على وفق إستراتيجية بالنسكار وبراون شجع التلاميذ على الشعور بأنهم مصدر المعلومات مما أدى إلى زيادة ثقة التلاميذ بأنفسهم من خلال المشاركة الفعالة داخل الصف بطرح

الأسئلة و التوضيح و طرح الآراء ومناقشتها ، وبالتالي ارتفاع مستوى التحصيل أفضل من الطريقة الاعتيادية.

6. وعلى الرغم من الاختلاف في الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية و طبيعة المادة و الجنس والمرحلة الدراسية والبيئة وغيرها فإن نتيجة البحث الحالي جاء ت متفقة مع نتائج الدراسات التي اعتمدت إستراتيجية (بالنسكار وبراون) في التدريس، كدراسة التميمي (2018)، ودراسة جاسم (2019) .

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج مايأتي :

1– إن استعمال إستراتيجية (بالنسكار وبراون) في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، ساعد كثيراً على نمو حب الاستطلاع وتبادل الآراء لدى التلاميذ ، فقد انعكس ذلك على تحصيلهم بصورة ايجابية

2– إن تطبيق خطوات إستراتيجية (بالنسكار وبراون) يبعث في نفوس التلاميذ الحماسة والحيوية وإشاعة روح التعاون فيما بينهم وحب المشاركة في فعاليات الدرس.

3– إن استعمال إستراتيجية (بالنسكار وبراون) في تحصيل مادة القواعد كلّف وقتاً وجهداً إضافيين أكثر من الطريقة التقليدية في تهيئة التلاميذ وتقسيم المجموعات .

4-إن استعمال (استراتيجية بالنسكار وبراون) يقوي التفاعل داخل غرفة الصف بين التلاميذ والمعلم وكذلك بين التلاميذ انفسهم .

رابعاً: التوصيات:

وفي ضوء ما توصلت إليه نتيجة البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

1- اعتماد إستراتيجية (بالنسكار وبراون) في تعليم قواعد اللغة العربية في الصف الخامس الابتدائي لما لها من مزايا مفيدة ، وفاعلية في زيادة تحصيل التلاميذ لقواعد اللغة العربية.

2- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية على استعمال الطرائق والاساليب الحديثة، ومنها استراتيجية (بالنسكار وبراون)، وجعلهم قادرين على تطبيقها بالإمكانات المتوافرة.

3- الاهتمام بالاستراتيجيات التي تدعو وتؤكد على جعل المتعلم محور العملية التعليمية .

4- تهيئة كل مستلزمات التدريس الضرورية ، لمساعدة معلمي ومعلمات اللغة العربية لكي يعتمدوا في تدريسهم الاستراتيجيات الحديثة .

خامساً : المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية التكميلية للدراسة الحالية ، لذلك يقترح الباحث الآتي :

1- إجراء دراسة تهدف الى دراسة اثر استعمال (استراتيجية بالنسكار وبراون) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في فروع اللغة العربية الاخرى

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراحل الدراسية الأخرى وعلى كلا الجنسين .

3- إجراء دراسة مماثلة بين استراتيجية بالنسكار وبراون واستراتيجيات تدريسية اخرى لتعرف أفضليتها في تدريس مادة قواعد اللغة العربية .

4- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى غير التحصيل مثل (الاستيعاب ، اكتساب مفاهيم ....) .

المصادر العربية :

- القرآن الكريم.
- زاير ، سعد علي ، ايمان اسماعيل عايز : **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،** مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ـ العراق ، 2011م .
- الدليمي ، أحمد محمد مخلف ، وكريم ناصر علي : تقويم أداء المدرسين الجدد من وجهة نظر المشرفين التخصصين ، **مجلة كلية المعلمين** ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق ، ع (36) ، 2003 م .
- مارون ، يوسف : **طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء لاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي ،** المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، 2011م .
- السامرائي ،مهدي صالح **:**استراتيجيات وأساليب لدى أعضاء الهيئات التدريسية وكليات التربية في بغداد، **المجلة العربية للتربية**، المجلد (2) ، ع (1) ، 2000.
- عطا ، إبراهيم محمد : **المرجع في تدريس اللغة العربية** ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر ، ط2 ، 2006 م.
- الجعافرة ،عبد السلام يونس : **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق،** مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2011 .
- الآلوسي ، عبد الجبار ، وآخرون : **توجيهات عامة في طرائق تدريس اللغة العربية ، لمرحلة الدراسة الثانوية** ، مديرية مطبعة وزارة التربية بغداد ، ط1 ، 1990م.
- أمين ، محمد خضير رشيد: ، بعض الاشكاليات في نظام الاعراب العربي(دراسة تقابلية سنتاكتيكية)، **مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية** ، جامعة الملك سعود ،جدة ، السعودية ، 2009م.
- الجابري ، كاظم كريم ، وداود عبد السلام صبري **: مناهج البحث العلمي ،** بغداد ، العراق ، 2014 م .
- الجابري ، كاظم كريم رضا : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والأدوات** ، مكتبة النعيمي للطباعة والنشر، بغداد ، العراق ، 2011م .
- الجبوريّ ، عمران ، وحمزة السلطاني : **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ،** دار الرضوان ، عمان ، الاردن ، ومؤسسة الصادق ، بغداد ، العراق ، 2013م.
- الحثنـي ، عبد المنعم : **موسوعة التحليل النفسي**، دار مدبولي، القاهرة-مصر، 1991م.
- الحيلة ، محمد محمود :**طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي، دبي ،ط1، 2001م .
- الخليلي ، خليل يوس : **التحصيل لدى طلبة التعليم الإعدادي** ، وزارة التربية والتعليم ،العراق، 1997 م .
- رجب ، مصطفى ، وطه حسين: **مناهج البَحث التربوي بَين النقد والتجديد** ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، مصر ، ط1، 2010م.

- زايـــر ، ســـعد علـــي ، وســـماء تركـــي داخـــل : **اتجاهـــا حديثـــة فـــي تـــدريس اللغـــة العربية** ، دار المرتضى للطباعة ، بغداد ، 2013 م .
- زاير ، سعد علي، ورائد رسم يونس : **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** ، دار المرتضى ، بغداد ، 2012 م .
- زاير، سعد علي ، وآخرون : **الموسوعة التعليمية المعاصرة** ، ج (1) 2014م .
- الزغول ، عماد عبد الرحيم ، شاكرعقلة المحاميد : **سيكولوجية التدريس الصفي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الاردن ، عمان ، 2007 .
- زيتون ، حسن حسين ، وكمال عبد الحميد زيتون : **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، عالم الكتب، القاهرة، 2006م .
- زيتون ، كمال عبد الحميد : تصميم التعليم مِن منظور البِنائية ، **مَجَلَة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، ع (91) ، 2003م.
- السامرائي ، نبيهة صالح : **الإستراتيجيات الحديثة في طرائق تدريس العلوم** ، دار المناهج للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن 2010م.
- سكر، حيدر كريم : **النظرية المعرفية في التعليم (مفاهيمها- تطبيقاتها)** ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد ، ط1 ، 2015م .
- سمك ، محمد صالح : **فـن التدريس للغة العربية وانطباعاتها العكسية وانماطها العملية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1975م .
- السيد ، محمود احمد : **في الأداء اللغوي**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ، سوريا ، 2005م.
- شلايل ، أيمن عبد الجواد : أثر استخدام دورة التعلّم في تدريس العلوم على التحصيل وبقاء أثر التعلّم واكتساب عمليات العِلْم لَدَى طُلَّاب الصف السابع ،(**رسالة ماجستير غَيْر منشورة**)، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2003م .
- عبد الرحمن ، انور حسين، وعدنان حقي زنكنة : **الاسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الانسانية والتطبيقية**، دار الكتب والوثائق، بغداد، ط1، 2008م.
- عبد الهادي، منى، وآخرون: **اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، 2005م .
- مارزانو، روبرت : **المهارات الاساسية في تعليم التفكير** ، تعريب يعقوب نشوان، دار النشر، القاهرة، 2006م .
- مطر، عبد العزيز: **علم اللغة وفقه اللغة (تحديد وتوضيح)**، دار قطري بن الفجاءة ، قطر،1985 م .
- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، و طه على حسين الدليمي : **إستراتيجيات حديثة في فن التدريس** ، دار الشروق، عمان، الاردن ، ط 1، 2008م .

Arabic Sources:

•The Holy Quran.

• Zayer, Saad Ali, Iman Ismail Ayez: Curricula and Methods of Teaching the Arabic Language, Misr Mortada Foundation for Iraqi Book, Baghdad-Iraq, 2011 AD.
• Al-Dulaimi, Ahmad Muhammad Mukhlif, and Karim Nasser Ali: Evaluating the Performance of New Teachers from the Perspective of Specialized Supervisors, Teachers College Journal, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq, P (36), 2003 AD.
• Maroun, Youssef: Teaching methods between theory and practice in light of modern educational trends and teaching Arabic in basic education, Modern Book Foundation, Tripoli, Lebanon, 2011 AD.
• Al-Samarrai, Mahdi Salih: Strategies and Methods for Members of Teaching Bodies and Colleges of Education in Baghdad, The Arab Journal of Education, Vol. (2), P (1), 2000.
• Atta, Ibrahim Mohamed: The Reference in Teaching the Arabic Language, The Book Center for Publishing, Cairo, Egypt, 2nd Edition, 2006 AD.
• Al-Jaafara, Abd al-Salam Yunus: Curricula and Methods of Teaching the Arabic Language, Between Theory and Practice, Arab Society Library for Publishing and Distribution, 2011.
• Al-Alusi, Abdul-Jabbar, and others: General Guidance in Methods of Teaching Arabic Language for the Secondary Stage, Directorate of the Ministry of Education Press, Baghdad, 1st Edition, 1990 AD.
• Amin, Muhammad Khudair Rashid: Some Problems in the Arabic Arabic System (A Syntactic Contrastive Study), Journal of the College of Literature and Human Sciences, King Saud University, Jeddah, Saudi Arabia, 2009 AD.
• Al-Jabri, Kazem Karim, and Daoud Abdul-Salam Sabri: Scientific Research Methods, Baghdad, Iraq, 2014.
• Al-Jabri, Kazem Karim Rida: Research Methods in Education and Psychology, Foundations and Tools, Al-Nuaimi Library for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq, 2011 AD.
• Al-Jubouri, Imran, and Hamza Al-Sultani: Curricula and Methods of Teaching the Arabic Language, Dar Al-Radwan, Amman, Jordan, and Al-Sadiq Foundation, Baghdad, Iraq, 2013.
• Al-Houthi, Abdel Moneim: The Encyclopedia of Psychoanalysis, Dar Madbouly, Cairo-Egypt, 1991 AD.

• The Resourcefulness, Muhammad Mahmoud: Teaching Methods and Strategies, University Book House, Dubai, 1st Edition, 2001 AD.
• Al-Khalili, Khalil Yus: Achievement among middle school students, Ministry of Education, Iraq, 1997.
• Rajab, Mustafa, and Taha Hussein: Educational Research Curricula between Criticism and Renewal, House of Science and Faith for Publishing and Distribution, Egypt, 1st Edition, 2010 AD.
Zayer, Saad Ali, and Sama Turki, in: A Modern Trend in Teaching the Arabic Language, Dar Al-Murtada for Printing, Baghdad, 2013.
Zayer, Saad Ali, and Raed Yunus Drawing: The Arabic Language, Its Curricula and Methods of Teaching It, Dar Al-Murtada, Baghdad, 2012.
• Zaitoun, Hassan Hussein, and Kamal Abdel-Hamid Zaitoun: Learning and Teaching from the Perspective of Constructivism Theory, The World of Books, Cairo, 2006 AD.
• Zaitoun, Kamal Abdel-Hamid: Designing Education from a Constructivism Perspective, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, No. (91), 2003 AD.
• Al-Samarrai, Nabiha Salih: Modern Strategies in Methods of Teaching Science, House of Curriculum for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan 2010.
Sukkar, Haider Karim: Cognitive Theory in Education (Its Concepts - Applications), Dar Al-Farahidi for Publishing and Distribution, Baghdad, 1st Edition, 2015 AD.
Samak, Muhammad Saleh: The Art of Teaching the Arabic Language, Its Contra-Impressions and Its Practical Patterns, The Anglo-Egyptian Library, 1975 AD.
Zayer, Saad Ali, and others: The Contemporary Educational Encyclopedia, C (1) 2014 AD.
• Al-Zaghoul, Imad Abd Al-Rahim, Shaker Aqla Al-Mahamid: The Psychology of Classroom Teaching, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Jordan, Amman, 2007.
• Mr. Mahmoud Ahmad: On Linguistic Performance, Publications of the Ministry of Culture, Damascus, Syria, 2005 AD.
• Shalayel, Ayman Abdel-Gawad: The Impact of Using the Learning Cycle in Teaching Science on Achievement and the Survival of the Impact of

Learning and Acquisition of Science Processes for Seventh-Grade Students, (Unpublished Master's Thesis), Islamic University, Gaza, 2003 AD.
• Abdul-Rahman, Anwar Hussein, and Adnan Haqqi Zangana: Conceptual and theoretical foundations in the human and applied sciences curricula, House of Books and Archives, Baghdad, 1st Edition, 2008 AD.
• Abdel-Hadi, Mona, and others: Modern trends in science education in light of global standards and the development of thinking and constructive theory, Arab Thought House, Cairo, 1st Edition, 2005 AD.
• Marzano, Robert: Basic Skills in Teaching Thinking, Arabization of Yacoub Nashwan, Publishing House, Cairo, 2006 AD.
• Matar, Abdul Aziz: Linguistics and Philology (Identification and Clarification), Dar Qatari Bin Al-Fajaa, Qatar, 1985 AD.
• Al-Hashemi, Abdul-Rahman Abd Ali, and Taha Ali Hussein Al-Dulaimi: Modern Strategies in the Art of Teaching, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan, 1st Edition, 2008 AD.

المصادر الاجنبية

- Balincsar , A , & Brown , A (1986) , **Interactive Teaching To Promote Independent Learning From Text** . The Reading Teacher 39 (2) ,p32.
- Jeffery, M: 2000: **Reciprocal Teaching of Social studiec in Inclusive Element tary classrooms Journal of leaning Disabilities**, Austin, Jan, Feb.
- **palnicsar A , & Brown** , A (1984) **Reciprocal Teaching of comprehensionCoqnition and Instruction Vol 2** , pp 117 -175
- Wilson, W. A. (1997**): what's constructivism A definition exercise**. Available on line:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 272-291

The Effect of Balnskar And Brown's Strategy on The Achievement of Fifth Grade Pupils In The Arabic Grammar Subject

Researcher **Ali Muhammad Mohsen** Professor of Arabic Language General Directorate of Education in Baghdad / Al-Karkh Second Baghdad, Iraq	Assistant Professor Dr. **Jassim Muhammad Jassam** Professor Professor of Arabic Language Teaching Methods, Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Baghdad, Iraq

lm799055@gmail.com
07500565506

Abstract:

The current research aims to identify the impact of a strategy of Balskar and Brown on the achievement of fifth-grade pupils in the elementary class in the subject of Arabic grammar. The researcher adopted the experimental method of partial control of the two research groups (experimental and control) as a design for the research, and the researcher randomly selected the research sample consisting of (36) students by (18) a student in the experimental group, and (18) student in the control group. The researcher rewarded the two groups in the variables (chronological age, previous achievement, the academic achievement of the parents). The researcher prepared an achievement test consisting of (30) test items from the objective paragraphs. The results showed the superiority of the pupils who studied the grammar subject according to a strategy with Nescarobrown over the pupils who studied the same subject in the manner Traditional.

Key words :impact, strategy with Nascar and Brown, achievement, Arabic grammar, fifth grade of primary school . Quoted Research